Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القلم المسروق

زاملنى فى السجن ذاك القلم*[1] وناله مـــانالنى من قـــسم
ومس من فكرى وأســـراره مـــارامـــه الناس ومـــالم يُرَم
فـرب مـعنًى مـا وعـاه سـوى ريشـتـه ، ثم انطوى فـانحسم
وكم لـه من حـصـة تُرتضى فيما جرى من أدب أو حكم
وكم لـه من نفحة كـالصَّبا ، وكم لـه من لفحـة كـالضَّرم
وكم لـه من زهر مُـجـتنى وكم لـه من ثـمـر مُلتـهم
سجّل مـاسـجّل من رحـمـة أو نقـمـة مـرت بأرض الهـرم

* * *

ورب مـسكين قـضى حـقـه وغـاشم أحصى عليه اللمم
أعـززته عن حليـة تُقـتنى وصنتـه عن غـاليـات القـيَم
ولى أخٌ يـذكـــرنى بالنعم فقلت أجزى بعض تلك النعم
فلـم أجـــد أنفس منه لمن محّضَنى قلبا نفيس الشّيم
قد صان ما أكتب فى صدره فـغـيـر بدع أن يصـون القلم
يظل يستـوحيـه فى كل مـا أوحى ، ويرعـاه كـرعْى الذمم

* * *

(١) كان هذا القلم من الودائع التى بقيت فى السجن أشهراً ملفوفة محبوسة كذلك .